

### عودة الوفد البرلاني العراقي من زيارة إلى جنوب أفريقيا

## يونادم كنا: الزيارة كانت للاطلاع على التجربة التي مر بها الشعب الجنوب أفريقي



الوفد العراقي مع رئيسة برلمان جنوب أفريقيا

الجديد، عراق الديمقراطية والتأخي والشفرة. وزيارتنا إلى جمهورية جنوب أفريقيا كانت للاطلاع على التجربة التي مر بها الشعب الجنوب أفريقي حيث أن هناك أوجه تشابه في التركيبة الديمغرافية لشعبنا وتركيبة شعب جنوب أفريقيا، فلديهم أكثر من ١١ قومية أصلية في هذا البلد، وثقافات مختلفة مرت وعلى مدى أكثر من أربعين عاما بصراعات دامية في فترة نظام الحكم العنصري، ثم وبعد هذه الصراعات الدامية والظلم على مدى أربعة عقود.. استطاع شعب جنوب أفريقيا أن يحقق السلم والاستقرار والعدالة في بلده. ومن فإن هدف الزيارة كان الاطلاع على تجارب شعوب ودول مرت بتجارب مماثلة لما تمر به نحن اليوم من محسن مشتركة بين أبناء العراق لتحقيق العدالة الأمن والتخالفات الخارجية، وما يفرضه الحال من ضرورة إيجاد لغة تفاهم مشتركة بين أبناء العراق لتحقيق العدالة في التمثيل والشفرة والسلطة والثروة وترسيخ وحدة المجتمع العراقي والوحدة الوطنية، وتعزيز السيادة والاستقلال.

لقد كانت جولة ثرة ومفيدة، وقفنا خلالها على تراث ومسيرة حزب عريق هو حزب المؤتمر الوطني الأفريقي وتراث نيلسون مانديلا ودي كليك الذي تقابلت لسنين طويلة لكنهما في نهاية المطاف تصالحا وتصافحا وتمكنا من ترسيخ السلم والاستقرار في البلد.

وأعيد التأكيد على أن هناك فارقا كبيرا بين تجربتنا وتجربة شعب جنوب أفريقيا، لأننا في العراق نعاني اليوم من بعض الجماعات التي لا إيمان لها بالحرية ولا بالديمقراطية وتجربة العراق الجديد، بل تسعى لفرض إرادتها بالقوة، لكن في العموم يفترض بنا أن نتفاد الفتنة الطائفية ونجذب هذه النزاعات الدامية التي لا مسوغ لها، ونصل إلى لغة الحوار لمعالجة مشاكلنا الداخلية. وتجربة جنوب أفريقيا كانت تجربة ثرة استفدنا منها كثيرا وسنعكس ذلك بمشيشية الله في اجتماعنا في مجلس النواب وفي لقاءاتنا السياسية.

والإلا تلاحظون أنه ومع أوجه التشابه الموجودة في تجربتين فإن ثمة فوارق أيضا؟

بالتأكيد.. هناك فروقات كبيرة بين ظروفنا الذاتية والموضوعية وظروف شعب جنوب أفريقيا، لكن مع ذلك فإن أوجه التشابه تتمثل في أنه كان هناك عدم استقرار وصراع وقتل على الهوية وفوضى في البلد، وقد اطلعنا على هذه التجربة ذلك مفيدا جدا لا سيما أننا كنا نأمل معظم ألوان الطيف العراقي سواء من ناحية الأثرية في البرلمان كالتخالف العراقي الموحد والتخالف الكرديستاني، وكذلك القسومي العربي السني والكلدو آشوريين والتركماني، لقد كنا مجتمعين مع بعض وإطلعنا على تجربة هذا الشعب العظيم.

كما كانت هناك فائدة أخرى إذ كان لديهم غياب شبه كلي أو تام عن حقيقة الأوضاع في العراق لأن جل ما يسمعونه كان من الإعلام الخارجي وهو لا يعكس الحقيقة دائما إنما يعكس فقط الجوانب المثيرة والسلبية. كما كانت هناك فوائد أخرى منها أننا دعونا السيد رئيس جمهورية جنوب أفريقيا والمسؤولين في هذا البلد إلى تفعيل الاتفاقيات الثلاث المجددة منذ مدة، فضلا عن افتتاح سفارة جنوب أفريقيا في العراق، ومن ثم تشجيع

المستثمرين من خلال المساهمة في مشاريع إعادة إعمار العراق، بالإضافة إلى تقديم الدعم لنا كتجربة سياسية في مرحلة انتقالية تحتاج إلى المزيد من الأصدقاء، لا سيما أن جمهورية جنوب أفريقيا دولة محابدة لا علاقة لها بالصراعات الإقليمية في المنطقة ولا حتى الصراعات الدولية الأخرى.

وأعيد التأكيد على أن هناك فارقا كبيرا بين تجربتنا وتجربة شعب جنوب أفريقيا، لأننا في العراق نعاني اليوم من بعض الجماعات التي لا إيمان لها بالحرية ولا بالديمقراطية وتجربة العراق الجديد، بل تسعى لفرض إرادتها بالقوة، لكن في العموم يفترض بنا أن نتفاد الفتنة الطائفية ونجذب هذه النزاعات الدامية التي لا مسوغ لها، ونصل إلى لغة الحوار لمعالجة مشاكلنا الداخلية. وتجربة جنوب أفريقيا كانت تجربة ثرة استفدنا منها كثيرا وسنعكس ذلك بمشيشية الله في اجتماعنا في مجلس النواب وفي لقاءاتنا السياسية.

والإلا تلاحظون أنه ومع أوجه التشابه الموجودة في تجربتين فإن ثمة فوارق أيضا؟

بالتأكيد.. هناك فروقات كبيرة بين ظروفنا الذاتية والموضوعية وظروف شعب جنوب أفريقيا، لكن مع ذلك فإن أوجه التشابه تتمثل في أنه كان هناك عدم استقرار وصراع وقتل على الهوية وفوضى في البلد، وقد اطلعنا على هذه التجربة ذلك مفيدا جدا لا سيما أننا كنا نأمل معظم ألوان الطيف العراقي سواء من ناحية الأثرية في البرلمان كالتخالف العراقي الموحد والتخالف الكرديستاني، وكذلك القسومي العربي السني والكلدو آشوريين والتركماني، لقد كنا مجتمعين مع بعض وإطلعنا على تجربة هذا الشعب العظيم.

كما كانت هناك فائدة أخرى إذ كان لديهم غياب شبه كلي أو تام عن حقيقة الأوضاع في العراق لأن جل ما يسمعونه كان من الإعلام الخارجي وهو لا يعكس الحقيقة دائما إنما يعكس فقط الجوانب المثيرة والسلبية. كما كانت هناك فوائد أخرى منها أننا دعونا السيد رئيس جمهورية جنوب أفريقيا والمسؤولين في هذا البلد إلى تفعيل الاتفاقيات الثلاث المجددة منذ مدة، فضلا عن افتتاح سفارة جنوب أفريقيا في العراق، ومن ثم تشجيع

المستثمرين من خلال المساهمة في مشاريع إعادة إعمار العراق، بالإضافة إلى تقديم الدعم لنا كتجربة سياسية في مرحلة انتقالية تحتاج إلى المزيد من الأصدقاء، لا سيما أن جمهورية جنوب أفريقيا دولة محابدة لا علاقة لها بالصراعات الإقليمية في المنطقة ولا حتى الصراعات الدولية الأخرى.

### مرصاد

## تشييع وزاري

فاجعة حصلت على عزيتنا وزارة النفط، فقد قبض ملك الأرواح إسنها الأربعة كاطم الشجيري الواحد تلو الآخر وهو مصاب جلل يحتم علينا أن نقدم عزاءنا ومواساتنا ومشاعرنا القلبية للعزيرة تفت.

فبعد أن فقدت محبوبتنا نجلها الأكبر تفت والذي سميت وكنيت باسمه حتى فقدت عزيزا آخر من أحيائها شقيق النفط الأصغر السيد زيت الغاز رحمه الله ولم تمض بعد السبعة حتى دنا الأجل المحتوم مرة أخرى ولكن هذه المرة ليس بالموت وإنما بالخطف ليختطف فلذة الوذرة والإبن المدلل السيد بانزين في حادث غامض ومجهول برغم ما أكده بعض المقربين من السيدة تفت إن نجلها السيد بانزين قد شوهد وظهر في عدة أماكن لكن سرعان ما يختفي عندما يدرك إن هناك من يطارد.

واليوم وبعد أن اردتت الوزارة السواد حزنا على أحيائها الثلاثة وهي تختبئ في أمور عديدة ومطبات كبيرة لا تعرف الخروج منها حتى حلت عليها كارثة أخرى لتقتضي على كل أمالها دون أن تترك لها أملا في العودة إلى سابق عهدها وتزنع عنها الشواح الأسود حالها كحال كل الوزارات ودعت آخر أيسانها الذي كان له أثر واضح في الشارع ألا وهو المرحوم السيد غاز والذي قتل بيد والدته المرحومة السيدة تفت وهو ما أثبتته الطب العدلي والكشف الجنائي.

وكان لفقدان حبيبنا السيد غاز رحمه الله تأثير واضح على عموم أبناء شعبنا وما شاهدناه من خلال حمل النساء والرجال الصغار وال كبار لقتينة الغاز على أكتافهم في تشييع رمزي ورسمي منقطع النظير.

أما نحن المقلوب على أمرهم فلا يسعنا إلا أن نقدم خالص تعازينا ومواساتنا إلى عزيتنا وزارة النفط سائلين الله عز وجل أن يتغمد أبناءها الأربعة بوسع رحمته وان يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان!.. الفاتحة.

## انتخاب مدير جديد لشرطة بغداد

بغداد - بهرا  
أقر مجلس محافظة بغداد بالإجماع انتخاب العميد الركن جاسم حميد جابر الجيزاتي مديرا لشرطة بغداد بعد عزل مديرها السابق، حيث حصل "٢٥" صوتا من مجموع "٤٢" صوتا يمثلون أعضاء مجلس المحافظة.

فيما حصل منافسه العميد الركن حازم حسن علي البايوي على "١٤" صوتا.

يذكر ان العميد الركن جاسم الجيزاتي كان يشغل منصب آمر لواء الكرار التابع لوزارة الداخلية العراقية. هذا وكان ستة مرشحين تقدموا بالترشيح الى منصب مدير شرطة بغداد وهم العميد خالد حسن العبيدي مدير شرطة بغداد والكرخ حاليًا واللواء عدنان جعفر نائب مدير شرطة بغداد واللواء كاطم سيد خلف مدير شرطة بغداد والرفاعة والعميد محمد كاطم عبيدان إضافة إلى العميد الركن جاسم الجيزاتي وحازم البايوي.

## التقى الوفد صبيحة يوم ٧ آذار في بريوتيا العاصمة السيد ثابو مبيكي رئيس الجمهورية، وعرض سيادته المسيرة القضائية لشعب جنوب أفريقيا التي توجهها عام ١٩٩٢م بالخلاص من الحكم العنصري وتحقق العدالة والحرية والمصالحة بين مكونات الشعب. كما عرض الوفد واقع العملية السياسية في العراق مطالبيا بالمساهمة في دعم التغيير وعملية إعادة الامن والاستقرار واعمار العراق وتفعيل الاتفاقيات الثنائية وتشجيع الاستثمار وقضايا أخرى ذات الاهتمام المشترك.

ويعد ذلك التقى الوفد السيد بيوس لاثكا رئيس المحكمة الدستورية العليا وعدد من القضاة اعضاء المحكمة الدستورية، وتطرق للقضاء على العملية الدستورية وطبيعة عمل الاجهزة القضائية ومعالجة القوانين ذات الطابع العنصري وإعادة الممتلكات لاصحابها.

وأي وفي ٨ و ٩ آذار أجرى الوفد لقاءات مع قادة حزب ائتلاف الحرية، والمؤتمر الوطني الافريقي في محافظة دربن - إقليم كوازولو ناتال ورئيس الاقليم ورئيس الوزراء، حيث شهد الاقليم الصراعات الأكثر دموية اثناء فترة التمييز العنصري.

واختتم الوفد زيارته ولقاءاته يوم ١٠ آذار بزيارة إلى جزيرة روبن آيلند حيث سجن الزعيم نيلسون مانديلا ورفاقه لمدة سبعة وعشرين عاما. ومن ثم الاجتماع برئيس البرلمان الجنوب افريقي السيدة باليكا مبيتي، ورئيس كتلة المعارضة البرلمانية آخرين من كتلة الاكثرية.

جدير بالإشارة إلى ان الصراعات الدامية في جنوب أفريقيا كانت لها خصوصياتها بين البيض (الاقلية الحاكمة) والسود والاقليمية، في ظل سياسات التمييز العنصري، وان ظروف الدولة الموضوعية تختلف عما هو في العراق، ولكن مع ذلك فإن ارادة السلام انتصرت بقرار من قيادات الاطراف المتنازعة، وتمكنوا من تحقيق الامن والاستقرار والعدالة بين مكونات المجتمع الافريقي المتعدد الاثنيات والثقافات والاديان.



الوفد العراقي مع رئيس اقليم كوازولو ناتال

وكان الوفد قد التقى يوم ٦ آذار في كيب تاون البريفيسور تشارلز فيلا مدير معهد العدالة والمصالحة، والبروفيسور اليكس بوران نائب رئيس سابق لهيئة الحقيقة

## الممثل الخاص للأمم المتحدة في العراق يدين استهداف الصحافيين العراقيين

الخالد في فضائية بغداد، والإعلامية أظوار بهجت. وفي ردة فعل على اغتيال هؤلاء وغيرهم من الصحافيين، شجب السيد يوزمدي أعمال العنف ضد الصحافيين، قائلا إن حرية الصحافة في شرط أساس في العراق الديمقراطي الجديد. ودعا السفير قاضي سلطات الأمن العراقية إلى التحقيق الكامل في هذه الأعمال الإجرامية وإحضار مرتكبي هذه الأعمال أمام

الممثل الخاص للأمم المتحدة في العراق أشرف قاضي استمرار استهداف الصحافيين العراقيين من قبل مجهولين. ويبرز على قائمة الصحافيين الذين تم قتلهم خلال الأسابيع الثلاثة الماضية كل من محسن خضير، رئيس تحرير مجلة ألف باء الأسبوعية، وأمد حميد، مدير تلفزيون العراقية، ومنصف

## وثائق بريطانية تكشف إنعدام التخطيط الأمريكي لفترة ما بعد الحرب

من احتمالات التحالف. وقال وابتلي: قد تكون انزلقا إلى المشاركة في أمر سنندم عليه. هل القتل السرتاري أم يمكن حصوله؟، الجواب لا بد أن يكون إيجابيا. ورأى سويرز وابتلي أن قرار واشنطن خفض القوات في العراق بعد الغزو كان واحدا من الأخطاء الفادحة للاحتلال. ورأى الدبلوماسي أن الفرقة الثالثة الأمريكية لمنشأة مسؤولة إلى حد كبير عن المشكلة، منها جنود هذه القوة بالبقاء في أحياتهم عند قيامهم بدوريات. وأشار إلى قيام الجنود الأمريكيين بصفوف مبنى بالديابات بعد أن تعرضوا للرشقات خفيفة من النيران لم تخفف ضحاياها في حادثة وقعت تحت أنظار جنود بريطانيين. ورحب سويرز بوصول بول بريمر ليحل محل غارنر على رأس السلطة المؤقتة للتحالف لكنه أكد مجددا في نهاية حزيران أن الوضع يزداد سوءا. بيد أن سويرز وابتلي بقيا مقتنعين بقدره بريمر على تغيير مجرى الأمور. وانتقد وابتلي غارنر إلى اتهامه بإظهار القليل من الاهتمام بالمرحلة التي تلت إسقاط صدام والمعروفة بالمرحلة الرابعة. وقال الجنرال البريطاني أن الأمور في هذه المرحلة لم تسر كما يجب لأن الاهتمام ركز سابقا على عملية الإجتياح نفسها. وكتب وابتلي كانت هناك قناعة عيانية بأن المرحلة الرابعة ستسير كما يجب. التوقعات المتعلقة بمرحلة بعد مزاج المجتمع العراقي كانت فاشلة.

ولا يزال العراق مسرحا للعنف بعد مرور ثلاث سنوات تقريبا على إسقاط صدام حسين بعد قيام قوات التحالف بقيادة الأمريكيين بإجتياح العراق. من جهة الأخرى كشف نائب بريطاني لصحيفة "التايمز" البريطانية الثلاثاء الماضي أن عناصر في استخبارات بلاده جنده ليستجوب رحاب طه عالمة الجراثيم

من المحتمل أن يمتح الصحفيون الأمان وحرية التعبير لكي يتمكنوا من أداء مهمهم بأمانة. ويعتبر للعراق من أخطر الأماكن في العالم بالنسبة للصحفيين، إذ لقي أكثر من ٧٠ صحفيا مصرعهم أثناء قيامهم بالواجب المهني في العراق منذ اندلاع الحرب قبل ثلاث سنوات في آذار ٢٠٠٣.

المشكلة بعملية السلام والمصالحة التي تحققت في دولة جنوب أفريقيا بعد صراع دام حوالي (٤٢) عاما في ظل سياسات التمييز العنصري لحكومة بريوتريا.

## التعليم العالي تحدد ضوابط توزيع البعثات الدراسية

بغداد - بهرا  
أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حرصها على شمول المحافظات العراقية كافة ببرنامح البعثات الدراسية الذي أعلنت عنه مؤخرا.

وقال أ.د.سامي عبد المهدي المظفر ان البعثات الدراسية تعد من التشايطات النوعية البالغة الأهمية التي من شأنها تجديد حيوية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، مشيرا إلى ان الوزارة نجحت في توفير "١٢٠٠" بعثة دراسية وإنها راعت جملة من الضوابط والمعايير العلمية والموضوعية في توزيع البعثات الدراسية بما يضمن العدالة للعراقيين كافة، ويتيح للوزارة إمكانية تنفيذ خطتها بعيدة الأمد لاستحداث جامعة في كل محافظة.

وأفاد ان الوزارة حرصت على شمول المحافظات كافة بهذه البعثات وفق الكثافة الاستثنائية لكل محافظة، مشيرا إلى ان هناك آلا فبعثة تتيح لحملة شهادة الماجستير الحصول على الدكتوراه، وماني بعثة تتيح لحملة شهادتي البكالوريوس العالي والكالوريوس الحصول على شهادة الماجستير من كبريات الجامعات العالمية. وبين إنه سيتم اعتماد معدل عام واحد بحدود وفق عدد المتقدمين، لكل تخصص، ولكل المتقدمين، كحد أدنى للمفاضلة ضمنا لعدالة التنافس، وإته سيتم تغير الموظفين بالتقدم في محافظات تولدهم حصرا، في حين سيتم لموظفي الدولة

## دراسة أميركية: صدام حسين لم يخطط للمقاومة بعد الإحتلال

بغداد - منابحات  
قال باحثون اميريكون أن الرئيس العراقي السابق صدام حسين لم يخطط للتقدم في العراق لأنه كان يعتقد أن الولايات المتحدة لن تغزو ابدأ ببلاده وأكدوا أيضا أن العراق لم يكن يملك أسلحة للدمار الشامل حينذاك وجاء في دراسة أعدت لهيئة أركان الجيش الأميركي رفعت السرية عن قسم منها أن صدام حسين لم يصدق أن الأميركيين سيدخلون بغداد حتى بعد أن أصبحت دباباتهم على بعد ١٦٠ كيلومترا عن العاصمة العراقية. وأفادت الدراسة أن كل المقابلات التي أجريهاها والتقارير التي اطلعت عليها تشير إلى أنه لم يكن هناك أي خطة لإطلاق حرب عصابات عشوية الهزيمة العسكرية للنظام العراقي. وستتشر هذه الدراسة في عدد ايار وحزيران من مجلة فورين أفيرز التي يصدرها مجلس العلاقات الخارجية. وهي محاولة لإعادة قراءة الحرب من وجهة نظر القيادة العراقية السابقة مبنية على

## التجارة: اعتماد سياسة إلغاء الوسيط التجاري ساهم بتوفير المواد التموينية

بغداد - حيدر حمادة  
قال وزير التجارة عبد الباسط كريم مولود: ان الوزارة اعتمدت في سياسيتها لتوفير مواد البطاقة التموينية مبدأ إلغاء الوسيط التجاري بين الوزارة والشركات التجارية العالمية الموردة للمواد. وأضاف: ان هذه السياسة ساهمت بشكل كبير في توفير المواد وبنوعيات جيدة وبأسعار أقل وكانت ذات فوائد عديدة.

وبين مولود: ان هناك عددا من الامور ساهمت بتأخير وصول المواد التموينية إلى المواطن منها الجانب الأمني الذي يؤخر نقل المواد من ميناء ام قصر إلى مخازن الوزارة وإلى الكولاء والتأخير في فتح الاعتمادات مع الشركات. وأوضح: لتاوجه نية للوزارة لإلغاء البطاقة التموينية في العام الحالي وان الوزارة تمتلك خزين يكفي لسنة اشهر من الحنطة والرز

وأشار إلى: ان الوزارة اعادت خطة لتسليم الأسواق المركزية العاطلة عن العمل إلى القطاع الخاص واعدنا خطة تم تقديمها إلى رئاسة الوزراء لم ناهذ العملية من أهمية في تشغيل الأيدي العاملة كون هذه الأسواق مراكز تجارية مهمة تسع في مناطق حيوية. وأضاف: ان الشكاوى من بعض المواطنين حول رداءة بعض المواد التموينية يعود إلى العقود السابقة التي أبرمت قبل سنة واستلمت موادها الآن وان الوزارة اعتمدت في استيرادها على الشركات العالمية المتميزة إذ ان هذه الشركات تفي بالتزاماتها وبالوقت المحدد كما ان النوعيات التي تسلمها إلى الوزارة جيدة. من جانب اخر أعلنت وزارة التجارة ان القطاع الخاص يتحرك تحركا متميزا في مجال توفير مواد البطاقة التموينية من جانب اخر

وأشار السيد الوزير إلى: ان القطاع الخاص العراقي يتحرك تحركا جيدا ويبيش بخير في مجال توفير مواد البطاقة التموينية. وأضاف: ان القطاع الخاص بدء بتجهيز الوزارة بمواد البطاقة التموينية من خلال التجهيز والتعاقد المباشر مع شركاته وبالاخص مادتي السكر والزيت.

الضياء  
بهررا  
أسبوعية سياسية عامة  
نصدها الحركة الديمقراطية الآشورية  
صاحب الامتياز  
يونادم يوسف كنا  
رئيس التحرير  
وليم وردا  
مدير التحرير  
سكرتير التحرير  
جورج إسحاق  
شليمون داود  
الإخراج الفني: جورج خوشابا